

قصائد
مؤنونة
بقلم: د. أسامة زكاني

هي مجموعة من كلماتي ..

عزّت عليها مدونة "بين النّافس
بيتي المهدّم، المحطّم، المحروقة في المحل
القديس ..

وكرّرتُ بعضاً منها حروفاً أو حركاتٍ
تتّكّ بيدي لركام والركار ..
هاولتُ أنّ أستعيد هامّة ذاكرة ترفع
إلى عتبة عاماً أو يزيد ..

فذكرتُ بعضاً .. ونسيتُ بعضاً !
وأهملتُ إلى تلك المجموعة القديسة وكسيرة
حديثة .. وأعدتُ للقارئ عنه عدم
تلبية لا زمانياً ولا هجائياً .

١٤/١١/٢٠١٤ .. أمانة المحرر كاني
9-11-2014

الموسوع: لسر زمان مجيب

زمان مجيب، وسعد كفور

يُجَلُّ هَـاهُ، وَيُرَى الدَّرُ

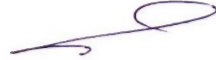
أَهْـاهُ اللَّيْمُ يَعْرِ وَيَرَى

وَيُرَى الْكَرِيمُ طَرِيحَ الْخَفَرِ؟

وَأَضْحَى الْحَكِيمُ رَادَّ الصَّفْرِ

وَأَمْسَى الْحِمَارُ يَقُورُ الْبَسْرِ؟

أمانة



١٤٩٣/١٠/٢٧

حَسَنَاءُ !

حَسَنَاءُ أُسْتَنْيَ بِأَكْبَرِهِ " وَارْتَدَّ بِجَدِّهَا حَالًا

يَجْرِي مِنْ عَيْنِي فَاتَّةٌ رَّأَتْ مُنِيرًا أَسْكَالًا

مَا أَهْلِي لِدَعِ لِفَانِيَةٍ لَا تَحِيلُ هَمًّا مُسْقَالًا

قَالَتْ ، وَدَعِ مِفْتَاحُ " تَسَاقَطَ مِنْهَا زُلَالًا :

- " رَكُوتِي .. أَهْلِي خُلَامٌ ، ظَلَمُونِي ظُلْمًا قَسَالًا "

وَالنَّسَاءُ عَسَّحَ أَرْصَعًا وَتَعِيدُ بُكَاهَا إِذْ لَالًا ..

وَتَقُولُ بِرُقُوسٍ مُبْتَلًى " قَدْ نَالَ بِهَلِي مَا نَالَ :

- " وَافْهَارُ وَاتَّزَوَّجِي غُلْبًا " أَحْلَى زَوَّاجِي إِذْ لَالًا " .

x x x x x

وَالنَّابَةُ نُحْيِي لِأَجْنَةٍ كَقَطَاةٍ تَرْكَبُ أَهْوَالًا

وَتَرَامَتْ فِي صَدْرِي نَائِمَةً " لِأَخْشَى " قِيلَ " دَلَا " قَالَا !

x x x

x x x

يَا حَسَنَاءُ تَكُونُ بَهْلًا " فَالْقَلْبُ يَقِينًا - قَدْ آتَى :

لَيْتَ مُكْوَالٍ سَوَى مُرْنٍ " قَدْ ضَارَ بَطْلَبُ بَمَا قَالَ

أَسْمَاءُ تَرْكَبُ

١٩٩٣

(٤)

الموضوع: (جواز السفر)

وَدِدْتُ لِقَاكَ .. هَيَّأْ لِقَاءَهُ
فَبِتُّ أَنَا جِي نَسِيمَ السَّحَرِ
وَرَأَيْتُ السُّعَاسَ بِجَفْنٍ خَالِيٍّ
وَنَامَ بَقَرِي «جَوَازُ السَّفَرِ»
وَكَاذِبُ الزَّمَانِ رُبِعًا نَهْنِيًا
فَرَأَيْتُ يَغَابُ عِطْرَ الزَّهْرِ
وَكَاذِبُ الطَّرِيعَةِ هَيَّأْ رُبَا
عُرُوسًا تُعَدُّ زِرَاعَ الْخُفْرِ
وَكَاذِبُ الْهَنَاءِ - هَيَّأْ لِقَاءَهُ
تَرَاهَا كَعُظْمٍ قَرِيبِ السَّحَرِ
نَحْمُ إِلَيْهَا عِيَّةً مُسَوِّقَةً
وَنَرْتَقِي إِلَيْهَا مِسْنِيَّ الْعُمَرِ
إِذَا بِالطَّرِيعَةِ .. رَوِيدًا .. رَوِيدًا
يَضِيغُ .. يَضِيغُ .. وَهِيَ الْخَلَى
وَهِيَ رُؤَاؤُنَا .. هَيَّأْ لِقَاءَهُ
كَلَامُ الشَّيْبَانِ .. عَيْتُ السَّحَرِ

سَنَامُ نَهَاراً، وَنَهْوُ بَلِيلٍ
 كَبُومٌ، يَصِيدُ ظَهْرَ الْفَكَرِ
 نَقْلُهُ لَيْلٌ خَرَّاعُ الْأَمَانِ
 فِرِّي الصَّبَاحِ قُشُورُ الْفَكَرِ!
 وَتَلْقَى عَلَى «الْفَرْشِ» رَأْسًا ثَقِيلًا
 لَعَلَّ لَوْ سَاوَدَ تَرْغِي الْوَرْدِ
 تَلْقَى عِ الْكَلْبِ لَهْمًا
 تَنْبِ الْوَلِيدِ وَتُضَنِّي الْحَجْرِ
 سَنَامُ كَثِيرًا لَعَلَّ مَنَامًا
 كَيْتِي بَفَتْ لِقْطَلِ الْقَدْرِ
 فَيَضِي لِسَاءُ بَحْلَمٍ كَذُوبٍ
 وَمَا تِي الصَّبَاحِ يَهْدِيهِ أَمْرٌ

د. آمنة أحمد تركاني

١٩٩٣/١٠/٢٧

كتبت في ١٨/٥/١٩٩٦

أحاديث الكتاب العربي

الموضوع:

جميعه فيها العجب
أعشارها مجموعة
أدسا في الأخرى أو
للفكر - قامت - ولأدب
من كل بغل ذي ذنب
من كانه فغور لنسب

من أي أمر فيكم
من جعلكم ١٢ أم عليم
أم من نغوت لستم
أم من ضحككم وقد
أم من قذارة أنفس
لأخذ المرء العجب
أم من جود كاطط ١٢
من أهلها عند حسب ١٢
عفت ، وساء لنقلب ١٢
اليس من قذره ١٢

هم (أحاديث) إنما
أخبارهم (بديري) في
واللهم (آبين) أو
للفسحة مفتوح العجب
«أزهاره» حكم الأدب
على (عشار) أو حتى حسب

مجموعة تركت على
تركوا كثر رعدا
لأدب من صبرون في
وأف غدا من بغل
آثارنا ، عاشت حسب
بحو ، ويسلح حسب رب
نفس العروبة والعرب
بغض كتاب العرب

هذه بقية منه قصيدة لي كتبها في يوم ميم ١٩٩٤ :

رُحمتُ بأوامرِ حياةٍ مقلِّبا

لعلِّي أرى فيها الخالص وأُسعدُ

فألفيتُ أني زدتُ منها جمالة

وأني بوادِها - عجب - أترددُ !

وأني بساطِها أَسَاجِدُ رُقله

وأحسبُ أني في الخضمِّ أَصْبَدُ

كأنني ضريحٌ .. قد أُنشأه جماعة

وأحسبُ بأوامرِ ليلته كَرِهْدُ !!

فأبصنتُ أنه الدهرُ غيبٌ حراره

وأنَّ حجابَ الكونِ لا يتحدَّدُ ..

وأنَّ للأسرارِ حياةً فُراشنا

ويأتي عليها الموتُ قفلا فَيُوسدُ

١٩٩٤
حياة
(٩)

الموضوع: طلوع الحبيب
تاريخ: ١٩٩٤/٢/٢٧

طَلَعَتْ (أَحْمَاءُ) بِرُفَّتَا كَالشَّمْسِ تَوَلَّحَتْ أُنُورَا
فَالزَّهْرُ بَجْدَهَا فَرَحَ وَالْوَرْدُ بِمَيْسَمِهَا حَارَا
وَالْعُمَرَاءُ مَوَدَّ مُنَادَا كَاللَّيْلِ يُكَلِّمُ أَسْرَارَا
وَالْوَهْجُ وَهْنِي دُفْنَانَا كَالْبَدْرِ سَلَا لَأَ أُنُورَا
وَالطَّرْفُ كَيْلُ مَوَدَّانَا أَسْرَارِي مَعْدَا مِدَارَا
فَالسُّرُفَةُ مُنَادِيَاتُهَا غَنِيًّا لِلْحَبِيبِ .. رَأْمَطَارَا
تَسْقِي مِنْ أَسْوَاقِي فَتَسِيلُ بِقَلْبِي أَسْرَارَا
وَالْحُبُّ تَقَعَّ فِي رَوْحِي وَتَصْنَعُكَ مِنْ أُنُورَاهَا
عَجِبًا.. لِلسُّرُفَةِ تَحْفِينَا لَمْ أَحْبَبْ إِلَّا سِرَارَا ١٩

١٩٩٤/٢/٢٧

قُرْآنُكَ سُنَّةٌ الْعَالَمِ

مَهْ لَوَافِرُ

إِذَا مَا لَنْتَ مَخِذَ أَهْلِيكَ
فَنَقَبَ فِي حَيَاةٍ .. رِزْقٍ .. طَوِيلٍ

رَأَيْتُكَ (الرَّسَائِلَ) إِنِّي قَدْ
وَهَيْتُ بِهِمُ الرُّحْمَ نَزْلًا جَبِيلَ

تَرَى إِيصَاصِي عَمْرٍ عَلَى مَرَاهِ
يَحْمَرُّ بِهَا كَرِيماً حَسْبِيلَ ..
عَلَّمَ جَادَ (رَحْمَتُهُمْ) أَتَوْهُ

بَدَّ يَقْلَعُوهُ لَهُ السَّبِيلَ
قَرَأْتَهُ بِحَيَاةٍ تَنَاهَبُوهُ
فَغَادَ لَهُمْ جَبْرَتُهُ زَلِيلَ

أَتَوْهُ يُصَلُّوهُ لَهُ بَيْتَهُ
مَهْ لَوَافِرُ مَا تَرَكَوا قَلِيلَ

فَأَكْمَمْتُهُ إِيصَاصِي لِيُحْمَ لِيُحْمَ
سَيُوفُ الدَّيْخِ نَفْتٍ غَلِيلَ
تَرَى إِيصَاصِي نَفْعِي فِي تَدْرِيهِمْ
كَأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ فَنِيلَ

وَأَنْتَ - كَمَا عَلِمْتُكَ - لَسْتَ تَدْرِي

مَكَانَ الْبَيْتِ مِنْ بَيْنِ الْحُرُوفِ؟!

أَلَا دَعِ هَؤُلَاءِ وَمَا تَدْعُ؟!

فَمَا لَكَ أَنْتَ وَلَيْسَ لَكَ حَنِيفٌ؟!

حَرِي مِنْكَ أَنْ تَقْنَأَ بِهَا

وَأَنْ تَقْنَأَ عُلُوكَ فِي الْكَنِيفِ!

د. ح. ح. ح.

١٩٩٠/٢/٢٤

مناسبة لقضية : أعرف رجلاً أميناً جاهلاً ، كان يعمل بخاربتونه
فلما دسَّع الله عليه ، ورزقه منه كنوز (مادة مفاتيح)
لستود بالعقبة (أولى القوة) ، بطراً وتكبراً ، وهار على جملته
وأمينه يدعي العلم ، فماتراه في مجلس صامناً ألباً ..
بل أصبح دائم التردد في العالم والسفوف .. على أنه
كما يقول العاقبة : « لا يعرف الألف من الهاء »
حادثة الحقيفة : هو حادثة الحقيفة (مقيفة بني ساعدة)
التي اجمع فيها الألف والهمزة فيقررون عليه المرأة بعد
وفاة نبيها (ص).

من جد .. فقد !!

هل يعلم الإخبار إذ نفعوا

أنه لبيحية أصبت لنا

تركوا لنا به عقرهم كلما

صارت إلى أيامنا أقمنا !!

نه حال : " انزع .. انه ما زرع "

كفك تحسده وفير جهنم !!

" نه جد منكم .. نال ما ربه "

وسعى إلى عليائه .. جهنم

" انزع بفاخر العلم محسبا "

انه (السادة) رتبة رغن !!

× × ×

هذي .. عبارات محبته ..

أولى بموضفها .. منا هينا

!! ليس في أحوالهم خطا

لكنه رمة .. منا !

اِنَّ الْحَمْدَ - عَلَى حَقِّهَا -
 تَعْدُو - بَعِيدٌ لَوَائِهَا - عَفْنَا
 مَا قَدَّ فِي أَمْسٍ رِجْعٌ لَنَا
 لَوْ ظَلَمْنَا الْإِسْلَامَ رِشِينَا
 نَسَفُوا فَمَا لَنَا مِنْ أَنْفَاضِهَا
 رَضِينَا لَهَا رِجْعًا كَذَا وَشَانَا !!

١٩٩٢/١/١٥

هاتف!

رَبِّهِ السَّامِعُ بِرَنَاتٍ
 يا أهلك مني .. لا أُطرب!
 فراقك قلبي مُبْتَرِجاً
 وتفتق حلمي واعشوب
 أترها تذكر أرقائي
 من أحنها (الرقم) (الضعف)
 رفعت لخط لا يحسنها
 أكانا في أذني تُسكب ..
 فأجبت - وحقني يسبقني -
 لسمع حبيب قد أعزب:
 أهلاً .. يا أهلاً صديقي
 يا جنة أهلي الأرحب
 أهلاً .. أهلاً .. يا غاليتي
 ما رمت رجعت فله أعب

اَسْتَفْتِ رَلَاكَ فَاَسْتَنْتِي
رَايْتَا لِرُؤُوسِكَ الْمَكْبِيَّ
وَمَهْنَتِي اُخْضُ بِأَجْرِهَا
اَسْتَخْطِرُ مَسْنَا لَدَيْكَ

بَيْنَا فِي الْجَبْرِ اَنَا عَمِلْتُ ^{x x x} عَدَاةً بَوِجَهِي الْمَرْكَبِ ^{x x x}
خَاجَاتِي صَوْنًا مَرْتَعًا ^٨ سَيَّعَا ضِي مِثْلِ اُحْجَبِ

~~سَيَّعَا ضِي~~
قَالَتْ وَبِهَوْنٍ مَرْتَجِفٍ
سَيَّخَا فَا مِثْلُ هَوْنٍ لِقَلْبِي

.. مَهْلًا .. يَا اُسْتَاذِي .. مَهْلًا

عَفْوًا .. قَدْ اَخْطَاْتُ بِالْطَّلَبِ

.. يَبْدُو .. اَخْطَاْتُ بِمَقَرِّحِي

وَالْقَلْبُ هُوَ الرِّجْمُ الْاَقْرَبُ !

أَسْمَاءُ أَحْمَدُ رِكَانِي

عام ١٩٩٢

استعدتها من المذلة مع بطن السعد منها

أنا.. والقتدر

أصباح الظن تطاردني بجماع سواي أفتاري
فنيكار الشللبي يبرأوي خوفاً منه كهل العصار
فالريح دأبه ملكة زفناً لا بد سطرته أسوي
x x x x x x

كلما.. سأظل كمنذنة لا تعرف غير الضرار
لا تعرف زلاً يحرفها حه صون الرب القمار
سأظل كسيف ببار سأللاً روماً أهباري
له أخصى رهاً سلمي لا سيلم غير البسار
سأظل.. أظل مدى عمري نسراً علوي البرطار
سأمد جناهي منطلقاً وأهوض غمار البحار
١٩٩٩ (٤) د. حاتم تركاني

الوصوع
(الملكوت) (الملكوت)

- صاحب مجلة الثقافة التي نشره دسند -

عَبَّيْ عَلَيْكَ - دَارَهُ جَهَنَّمَ - مُؤْمِلٌ

وَحَبَّتِي (لثقافة) لا تعدل

هذي بيدي، لقد مددت مصافحاً به
فك الوفاء نظرة لا تحذل

يا ناصر الآداب.. أيتها الحكمة
كالسيف يبرر علة لا تدمل

يا مؤمل الآداب الرفيع وحسنه..

يا صاحب بيت بيعة في ذل

يا فارس الأمل كيف أيسني

في عرهن جهنمك.. أيتها رائد

أنا أنحي عنه معينه غيركم

وأرى رعباً يستطيع.. وينهل؟

لا.. لشد مغروراً.. ولا مستغفراً

ولقد رويت الحجة.. لا أقول

ولقد علجت مكانتي فرقتني

وفسحت صدر البياض لعامل

لو لم أكن حذراً لما حذرتني
ولا تركت مقالتي سراً
لكن .. رأيت الحق بالغ أمره
ورجعت في قلبي بيانا يذهل

عهدي (بمده) أنه يحل عنه خطا
مثل السحابة بل أجل وأنبأ
كأظلم (ثقافة) لواء كفاحه
لاستثنى رهقا .. ولا يتحمل
أمره بالغه الجذور تبسسي
فلك الخلود بأية ستر تل
ولك (الثقافة) قلعة بصورها
ولك (العهد) ينور عنك وينزل

(١٢/٥٩٥) حاشية

يا حَسْرَتاه !

يا حَسْرَتاه .. تَبِعَ الْهَوَاهُ بِأَرْحَمِنَا
 فَالذُّكُّ بِيَقِينَا .. رَشَقِنَا
 وَالْخَزْيُ .. نَأْكُلُهُ وَنَشْرِبُهُ وَمِنْ
 رَضَعِ الْمَهَانَةِ .. كَيْفَ يَزُرُّهَا
 نَحْمَةُ الْأَبَاءِ كُلِّ مَغْفِرَةٍ فَلَا
 رُحْمًا لِمَا ضَلَّ كَانَهُ يَحْبِسُهَا
 نَحْمَةُ الْقَوَارِضِ .. بَعِثْنَا مِنْهُ كَثْرَةً
 مِنْ رِغْمَةٍ الْإِخْرَاجِ نَحْبِسُهَا
 حَمْدًا لِلْأَمْرِ بِهَا .. وَبُورِكَ بِهَا
 بِحَوْلِ الْبَلَاءِ .. يُبِيدُ مِنْهُ فِرَا

يَا كُلُّ أُمَّتِنَا .. يَا حَسْرَتَاهُ عَلَى
 حُرْمَاتِنَا هَيْكَلَتْ نَحَابِيرُهَا
 زَعَمُوا الْعِرَامَةَ وَغَلَّقُوا جُهَنَ
 تَعَدُّ الذُّنُوبُ عَلَى نَوَاحِيهَا
 وَالصَّخْرَةُ الْعِزَّاءُ رَنَسَهَا الْعِدَى
 (مَصْرُوعٌ) (الْفِيلُ) (مَقْرُوعٌ) (خَاصِيَةً) !

أَجِبْنَا سُؤْلَ عَلَى بَرَوْلِنَا ..
هَذِي حِمَايُنَا .. أَتَأْفِيْنَا !
رَاسْمُوهُ تَلَطُّتْهُ أُمَوَايُنْهُمْ
فَطَفَا لَعْدُ عَلَى تَعَارِيْنَا !

يَا مُسْلِمُوهُ .. كَيْفَ ضَاعَ صُورُكُمْ
سَلِّ الْكَلَابِ عَلَى بَوَارِيْنَا
تَتَلَوُّهُ هَقُوقُكُمْ .. وَصَلَاتُنَا
بِهْ خَلْفَ أَمْرِيكَ .. نَصْلِيْنَا
ظَلُّوْنَا مَا .. وَاعْلَمُوا بِحَقُوقِكُمْ
بَيْنِي بِخَنَامٍ لَعَايِرِ سَيَرَا

أَصَاة

١٩٩١

عاشق .. ابن الخي ..
في طنولته

عاصم .. يا أعلی الأدرار
عاصم .. يا أعلی الأصباء
يا زهرة خل عطره " نبتت في هضن حجاب
تجری كالقطرة في بیتی .. بیده الغر فأت وخی الأعصاب
لهرباً منه خوف خرعوم
تخنياً خلف الأبواب :
هل جاد لهم لميسكني
ما أقرباً منه سعد لباب .. ؟
فتفاجئ أنك في هضن
دأضك سوحاً كاللبر
فخاف .. تطلعه ضحكات
أعلی منه بلبل زراب

عاصم .. يا اهل الاولاد

عاصم .. يا اهل الاحباب

هل تذكر زندي ابسطها

توسد منها حيا ساء

لم هربت - لجلك - اهلينة

تعلوها في صبح ومساء

او زينا جوعانا يتلوي

حشا عة لحم وسواد

ادسنا .. طمنا بوشاع

اتخفي في زبي الفقراء

لذراك يعني مبترجا

تنصاهك في صرع وصفاء

يا هود الهم .. وقرتها

بحبك رر حبيك لولها

حياة

١٩٩٤

من الرمل

مِنْهُ الطَّبُّ

قَالَ أَصْحَابِي وَأَهْلِي مَرَّةً :

« يَا بُشْرَاكِ بَفَوْزٍ مُبِيرٍ »

« لَعَالَهُمْ مَرْضَاكَ يَرْجُوهُ الشِّفَا »

بعد أيامٍ حارِمةٍ مُسَعِّرَةٍ !

« لَوْ لَسْتُ لِعُضْنٍ يَذْوِي مُقَمًّا »

عَادَ .. رَخَافًا .. بَدِيعَ الْمُنْظَرِ !!

كَارِئُكَ مَرَّاتٍ قَوْلُهُمْ

إِذَا يَذْكُرُنِي بِحُطِّي الْأَقْدَرِ

كَمْ كِتَابٍ .. قَدْ رَأَوْنِي دَارِبًا

قَدْ هَرَقْتُ الرُّوحَ بَيْنَهُ الْأَسْطَرِ

سَاهِرًا فِي اللَّيْلِ أَسْتَاذُهُ لَهْنًا

عِنْدَ صَبْحٍ مُذْلِكِهِمْ بِالْمُنْشَرِ !

مِنْهُ لَنَا وَلَعَيْنَاهَا صَبَانًا

فَلَمْ نَبْجَلْ .. وَلَمْ نَسْتَكْرِ

كَمْ بَذَلْنَا دُونَهَا الْغَالِي .. خِيَالًا

فَكَانَتْ .. لَعْنَةُ الْإِسْرَى

لَمْ تَسْلُقْنَا هُمُومًا دُونَهَا
وَأَعْتَسَفْنَا دَرْبَهَا الْمُسَوِّغِ
لَمْ تَزَلْ لَنَا صُعُورًا نَحْوَهَا
ذِرَّةَ لَطَبٍ الْخُفِّ الْمُوْجِرِ
أَيُّ كَوْلٍ أَمْ تَرَاهَا فَتَحَةً

فَوَيْهَ بُرْكَاهُ لَيْتِمُ الْعَنْتَرِ !!
قَلْبَ الْمَرْضَى .. وَلَكِنَّ قَدْ فَسَا
حُرُّ دَائِي فِي فَسَادِ الْعَنْتَرِ
مَاتَ الْأَخْلَاقُ .. إِلَّا أَنَا
لَمْ تَزَلْ نَحْيَا كِبْرًا مُزْهِرِ
يَا شُعْبَ لَا تَرَى فِي نَاحِيهِ
طُرًّا غَيْرَ الْحِمَارِ الْحَمَرِ ..
لَمْ تَعُدْ لِلطَّبِّ فِيمَنْ حَاجَهُ
أَبَدًا .. فَالْيَوْمَ .. يَوْمُ الْبَطْرِ

أَسَاءة
١٩٩٤/٩/١٧

منه لبحر جديد

إنما أمر الهوى قدر

الموضوع

يا نسيماً ملوؤه ترف
تجسني القلب.. ويختلف
قد عدا يوماً على مهل
ما يسا في دله.. سر
جادني برنو إلى وني
طرقه حرد.. يختلف
فانشأ منه عطفه غشني
عاشقاً.. بالسر يعترف
ليس شعري حينها رصفوا
هل يبلغ الوصف منه يصف؟

يا لك شرار الهوى جمعت
بيد الصنوع وما الكفوا!
ليس أمر الحب في يدنا
نلتقي فيه.. ونختلف..
إنما أمر الهوى قدر
«كفت الأقلام والصف»

يا (رنا) ما كنت أستهين
كافنا في قلبك لصف
أم ترى ما كان تورية
فلا لي بيتر الصدف؟

١٩٩٤/٢/٢٠

فاعلا / فاعله / فعله
٥/٥/٥ / ٥/٥/٥ / ٥/٥/٥

رَدُّ عَلَى قَلْبِهِ لَكَوَرٍ وَأَنْ جَبَنَكَ بِلَدِي

يَا وَائِلًا تَسْتَكْتِبُ الْإِفْلَامَا

وَيُصْبِحُ ظَهْرُكَ مِنْ أَبِي (أَوْ بَامَا)

هَلْ يَا أَيُّهَا الْبَدَوِيُّ مِنْ بَنِي خَالٍ
مِنْ أَيْتِهِ تَزْعُمُ أَنَّكُمْ أَسْوَأُ مَا ؟

هَلْ زَكْرَتَ (جَبَنَكَ) بِجُدُورِهِ
أَمْ قَدْ عَرَفْتَ عَسَلَكُمْ أَخَاهَا

لَوْ كَانَهُ بِهَدُوكَ فِي طَرَبِهِ إِمَارَةً

لَجَأَ عَلَيْهِ يُقْبِلُ الْإِفْلَامَا

وَلَفَّ عَنْهُ عِمَامَةً وَقَطَّاطِنًا

وَرَحَى بِأُخْيَةٍ فَقَرَبَهُ حَمَامَا

وَأَتْبَاعَ هُلْبَانًا عَلَى نَاقَوْجَا

يَعْقُو ... وَيُصْبِحُ بِحِلْمٍ الْإِفْلَامَا

× × × × × ×

يَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ .. لَا تَرُدُّوهُ

هَذَا .. زَيْلِكُمْ أَبُو أَرْبَابَا

لَا تَيَأْسُوا مِنْهُ نَوَلِ بَعْضُ فُرَادِيكُمْ

فَأَقْلَهُ .. لَكُمْ دَاءُ عَارِ الْأَحْمَامَا

وَتَسَابَقُوا سَبْقًا لَيْلٍ يَطْوِيكُمْ

وَجَبَّوْكُمْ لَا تَعْرِفُ الْإِفْرَامَا

وَتَصِيدُوا فِي كُلِّ بَيْتٍ مَا كَلَا

وَتَصِيدُوا فِي الْمَجْلِسِ الْأَقْوَامَا

فَتَوَالِمُ تَجْرِي بِرَيْحِ أَصِيرِكُمْ

مَا جَاءَ .. كَانَهُ .. فَخَبِرُوا الْإِسْلَامَا

وَانْسُوا (أَبَا زُرٍّ) وَ (قَالَ الْهَرِيرِيُّ)

خَالَهُ - رَوَّاهُ - يَلِيهِمْ الْحَطَامَا

وَلَتَسْنَدُوا الْأَعْرَادَ فِي طُفْيَانِهِمْ

وَلَتَسْخُوا الْأَهْوَاغَ دَائِلِكُمَا

تَاللَّهِ - قَدْ ضَامَتْ لِرَّسَالَةِ بَيْدِكُمْ
وَالْكُتُوبُ أُرْسِلَ حَصْبُهُ إِزْجَامًا
قَدْ فَتَمَّ الْقَسِيْسُ فِي (تَلْعِيْبِهِ)
وَرِيَارُكُمْ قَدْ أَدْلَسَ لِحَافًا !!

نَهْ - اِسْتِغْفِرْ - عَلَى عَوَاقِبِنَا مَعًا * * *
فَرَعُوهُ حَيْدَ مُلْكِهِ أَهْرَامًا
نَفَى بِأَهْكَامٍ جَبَادٍ عَلَى لَوْرَى
لَكُنَّا نَسْتَهْدِي الْإِقْدَامَا
نَعْدُ أَبْجَابَ الْجَنَّةِ قَدْ نَسِيَتْ
وَتَبِعْ مِنْ لَنَا نَبَا أَوْهَامَا
لَكُنَّا - لَسْنَا نَحْضُنْ غَمَارَهَا
بَلْ - مَهْ بَعِيدٌ نَسْتَدِ الْأَقْلَامَا
لَوْ كُنْتُمْ أَصْنَمٌ - هَمَّا - بِهَا
مَا كُنْتُمْ أَكْجَمٌ أَكْجَمٌ إِحْجَامَا !!

* * *

* * *

يَا صَدِّيقُ رَأَيْتَ عَلَى الْحَيَاءِ عِلَامَةً
لَا تَعْلَمُهَا وَتُظَلِمُ السُّخْرَامَا

لَا حَسْبُكَ مَا رَأَيْتَ تَسْكَا
أَوْ حُسْبِينَ مَهْ قَدْ رَأَيْتَ إِيْمَامَا
فَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ كَسْفَ نَفَاقِهِمْ
فَبَا عَلَى جَبِينِهِمْ أَهْتَامَا

لَا لَيْسَ التَّقْوَى كَفَّ حَوَائِبَا
وَكَلَّمَ الصَّلَوَاتِ وَالْأَهْوَا
وَتُظَلِمُ حَيْثُكَ الْهَوْنُ تَسْرَأُ
وَتُدْعَى تَسْرِحًا لَهَا إِيْهَامَا
حَسْبُ إِلَهِ - إِذَا وَقَفَتْ بِيَابِهِ
مُسْتَعِيدًا - أَنَّهُ قَلْبُهُ الْإِسْلَامَا
وَحَافَهُ بِالْغَيْبِ فِي كَهْمِ الْعِلْمِ
وَرَأَاهُ - فِي خِلَاجِ الْعِلْمِ - الزَّامَا

بِسْمِ الْعَيْنِينَ

بَسْمِ الْعَيْنِينَ .. يَا حَرَّ الْجَمَالِ بِطَرْفِهِ
 بَسْمِ الْعَيْنِينَ .. رَفِّقْ بِالْمَلَأَيْكَ هَوْلَهُ
 كُلُّ خَيَالٍ بِحُسْنِهَا وَالنَّسَابَ مَا خُونًا بِهِ
 وَتَرْقُمَهُ الشَّعْرُ الْبَدِيعُ عَلَى الْخَوَرِ قَرَابَهُ
 مَسَارًا هَلَّا عَلَى الْكَتِفَةِ .. عِنْدَ ضِفَائِهِ
 نَهْدَانِ شَفَلَتَانِ مِنْهُ أَسْرَ تَهْتَكَ نَوْحَهُ
 أَصْوَمَةً سَهْ يَا حَسِينَ قَدْ تَفَتَّحَ زَهْرُهُ
 فَإِذَا ضَيَّادُ الْكُونِ أَتَجَعَهُ يَصِيرُ بِأَسْرِهِ
 وَإِذَا الصَّلِيبُ عَلَى الْبُزُورِ وَقَدْ تَعَلَّقَ نَوْحُهُ
 وَيَا إِلِيَّ مَنَعًا يَغْفُو عَلَى أَسْرَارِهِ
 لَا حَيَّ يُؤَلِّمُهُ وَلَا يَأْسِي مَلُومًا بَسْمِهِ
 يَا أَيُّهَا الْفَارِدي .. فَدَنَيْتُكَ أَنَّهُ أَكُونُهُ ضَلِيلَتُهُ !!

أَسْمَاءُ

١٩٩٤/٤/٢٢

العرلي .. والسجارة

أفعل الرجل نبطاً ..

خلع ملابسك الخاصة بفعل ..

وارتدي بجامه "صيفية"

كانت قد أهدته ~~لها~~ إياها

أهدته ~~لها~~ في بلاد الكفر والشقاء

x x x

طلب إرفاقاً به إلى الأضفة ..

وقبل أنه يجتسب منه كائناً ..

تذكر أنه لم يغتسل من غبار يومه ..

ولم يشف من نعله أثر به الساء ..

أفعل سكاراً ..

بدأ بالتدخين .. راح يجري ببلره وراد

حكايا لذهاب في الساء

أَمَسَّ بِالْعَطَشِ لَدِيدٌ ..
وَبِالْمَرَارَةِ .. وَبِالْحَقَارَةِ وَالْقِيَادِ
وَبِشَيْءٍ غَيْرِ قَلِيلٍ مِنْ كَرَامَةِ مَبْعُوثِهِ
ذَهَبَتْ مِرَاراً .. بِالنِّقَاطِ وَبِالْزِّيَادِ

x x x x x
تَذَكَّرَ - فُجَاءَةً - أَنَّهُ عَرَبِيٌّ
وَأَنَّ أَبِيَّ .. أَبِي ..
وَأَنَّ صَوْتَهُ - وَهَيْبَتَهُ - طَسِيعٌ فِي السَّمَاءِ
وَأَنَّ اللَّهَ .. أَوْشَقَهُ حَيَاةً كَلَاماً
وَلِنَاسِهِمْ أَرْضاً إِلَّا نَبِيَّائِهِ ..

* * * * *
بَعِيثِهِ بِالْهَيْبَةِ .. رَهْبُونٍ زَائِلَةٍ
عَادَ يَتَابَعُ حُجْبًا لِدُخَانِ
تَذَكَّرَ أَنَّهُ فَارِسٌ جَوَادٌ
وَأَيْدٍ جَوَادٍ!
تَذَكَّرَ عُنْدَهُ لَهْبَسٌ .. عِمَارَةٌ وَالزَّرِيرُ
وَبَعْضُ هَدْمِهِ الْأُمُحْيَارُ

رَأَيْتُ الْعَرَبِيَّ الَّذِي

الَّذِي " يُورِدُ الرِّايَانَ بِطَنًا
وَيُفِيدُ لَهُمْ عُمْرًا حَسَنًا رَوْنًا "

~~وَأَتَى عَزَّ بَيْنَ لِحْظَا~~
رَأَيْتُ الَّذِي ..

فَعَبَّ الْأَفْهَامَ وَالْمَشَاهِدَ .. وَالْهَيَّادَ

رَأَيْتُ الَّذِي ..

كَأَنَّهُ يَرِغْمُ الْإِنْفَاقَ فِي تَرَابِهِ
وَيَفْضِلُ رِجْلَيْهِ بِالْعَفَاءِ

*** **

بَعَيْنِهِ زَاهِلَتَيْنِ ..

وَنَظْرَةٍ بَلْبَاهُ ..

عَادَ إِلَى سِكَاةٍ عَجْفَاءَ
يَحْتَضِرُ مِنْهَا .. حَزَنَهُ الْكَلْبَيبَ ، رَيْفَتُهُ فِي لَهْوَادَ ..

عَدَّ دُمَانَهُ الْمَلَامَتِي ..
أُكَلِّمُكَ الْقُرْبَى ..
~~وَأَتَى عَزَّ بَيْنَ لِحْظَا~~
ع. ١٤/١٠/٢٠٢٠

نسر إلى كل فرد

هذه بقية من تلبية ضاعته ، وتذكرت بعضها :

وأنت - أيا مدحاً - لم تجبن ..

فهل ساءلت نفسك في توان

أ أنسألم الربيع رزود روضاً

وتعبه بالقطر وبالطمان

أحب إليك .. أم حليم خان

فقوم بشره بذرا بطانه

كليف ، وسيف تبغك قد تعالى

على أعناقنا في كل آن

بحرمة قلبنا في كل حين

ريفك بالصدور بما تعالى

وليس لنا بما استعفت حظ

فنتسب الأذية في ليل خان

ولو آذيت نفسك دونه أخرى ..

لأن الخطب عليك على الزمان

وَلَكِنَّهُمْ يُبْعِدُونَ قَدْ نَفَسُوا

وخاص إلى الرُّثَاءِ بِدَوَائِنِ

رُثْنَةٍ .. إِذَا جَهِلْتَ بِذَلِكَ قَدْ نَفَسُوا

وَأَنْتَ - إِذَا عَلِمْتَ - فَأَنْتَ جَاهِلِي

* * * * *

فِيَا جِهْلَ الزَّمَانِ كَفَى دُخَانًا

وَرَاعِ النَّاسَ .. يَا جِهْلَ الزَّمَانِ

فَأَسْأَلُ نَفْسِي وَهَوَايَ فِي لَبْرَارِي

كَضَيْغٍ مَارٍ أَوْ تَعْلِيَانِ

يَعْنِي بِأَرْهِنِهِ طَوْلًا وَعَرْهِنًا

وَنَفْسُو حَيْثُ شَاءَ بِلَا تَوَكُّلِي !!

نوعاً ١٩٩٢ ١٠١ أمانة تركمان

أطلال وقسرة

أصبحنا أطلال وقسرة .. لأنني لم أذكر
بها سوى هذه الأطلال :

ورحبت « قرطبة » بحسنة
ودربها الغاني الكسوة
أيها الذي ... أين أنتي ...
ذكرى نزول ... ولا نزول
أراه يا زناضى ...
هيهات حبيك لأطلال

ما تبقى من قسرة
كتبها عام ١٩٩٢
قرطبة فهايكمة مدينة في لوعر
في مدينة غلبت مدني.

قائمة خامسة

من ملحة ازل

قلبي للرب بسائته
 قد ضحبت اظفار اظفار
 في منها اعود اعطشني
 تمنع من سلافة افعار
 في منها صوتكم ارمي
 قلبي ! .. كم لهيبي تذكري
 في منها قرب يفريني
 كفراش هام على النار
 ما لينا اهووف مضونا
 بحميم نوري الانوار
 رائد .. اظفر باحلام
 كالرئيس بكف الاغفار
 والليل يؤلوه ياتي
 لسبح كلهم السمار
 وتطل اسر على حامي
 فيفر وراة الاسمار
 ويحمر زفاني مجروها
 يرمي عنه قوس جبار
 لا يعرف بعد اغصانه
 من كفا قلنا افعار
 بل يرا منه جرس اعلى
 او هينا هلب الانوار
 لا يغير غلظ اسفار

وَلِنَاسٍ نُّوْمٌ فِي بِلْعَى
تَرَعَاها مُدِيَّةٌ جَزَارِ

حَقًّا مَا أَكْذَبَ رِثَانَا
سَقَنَعَ رَمْلُ الدُّجَارِ!

مَا أَسْرَعَ مَا يَأْتِي وَقْتَهُ (فَلَانِ)
وَيُعَرِّي غِلْسَ الْأَعْمَارِ !!

أمانة
١٩٩٣/٣/١٠

- الإعرابي : الرامي بلاهر الحازف لا يخطر هدفاً .
- المدية : بكية .

سبحك يا رب

إِلَهِى !

إِلَيْكَ - إِلَهَى - أَفْوَدْتُ مِنْ أَمْرِى
وَأَسْكُو إِلَيْكَ تَقَلُّبُ رَهْوَى

إِلَى فَنِينَ عَفْوِكَ يَهْفُو قُودَارِى
مَرَّةً بَحْرُ فَضْلِكَ أَعْرِفُ هَبْرِى

إِلَهَى .. وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِنَفْسِى
وَأَقْرَبُ مِنِّى إِلَى زَاتِ هَسْرِى

أَدْعُوكَ رَبِّى بِذِلَّةٍ عَيْدِى
تَهْتَكَ عَمَّ عَيْنِهِ كُلُّ سِرِّى

أَتَاكَ بَوَازِىءُ يَوْمٍ يُؤَدُّ جِهَالِى
وَكَلَفَ - تَعَرَّوْا مِنِّى الْخَفْرِ - هَبْرِى

على باب ربِّ غفورٍ رحيمٍ
 ما زف رمي وأبسط عذري
 فإني كنت باليتم أهزمت ناراً
 فخرقت منها يدي وهجري
 فإني - إليك - أبود بذنبي
 وأنت كريمٌ عليمٌ بفقرتي

أحمد
 ١٩٩٣ / ٤ / ١٤

مجزوء الحاصل
مجزوء الكامل



سَمُ الْحَبَّةِ لَا يَحْبِبُ

رَأْسُهُ أَنْظَارُ حَبِيبٍ

سَمُ الْحَبَّةِ لَوْ يَرُدُّ

بَعْضِي حِرَاءَاتِ الْقُلُوبِ

لَمْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّهُ يَطُولُ

زَاكَ بِكَاءٍ فَلَا يَغْنِي

كَالزَّهْرِ أَهْنَاهُ لَنْ يَبُولُ

يَرْنُو إِلَى نَهْرِ قَرِيبٍ

أَنْتَ الْحَبَّةُ كَالرَّبِيعِ

كَالْفَرْجِ بَجَرِي كَالصَّوْبِ

كَالرَّوْعِ بَشَرِي فِي الصَّلَاحِ

كَالْبَغِ فِي غُلَّةِ طِينٍ

حَسْبُ الْحَيَّةِ فِي الْطَلْعِ
 زَكْرَى تُحَرِّمُهُ فِي الْغَيْبِ !

عَيْنَاكَ يَا زَيْنَةَ لَبْدُورٍ
 حَسْبُ الْكَلْبِ الْغَرِيبِ
 عَيْنَاكَ آمِسَةَ الْغُرُورِ
 كَالْبَجْرِ زَيْ الْمُنْفَعِ الْكَرِيمِ

صَدَقْتَ خَدِثًا لَا يَنْفِرُ
 فَأَكْرَمْتَ جُرْأَتَهُ لَهَيْبِ
 أَسْغَلَتْ قَلْبِي الْغُرُورُ
 سَوْفًا يَيْدِي وَلَا مُجِيبِ
 فَيَاكَ يَا لَطْفَ الْأَمْرِ
 سَلَجٌ يَذِيْبُ وَلَا يَذُوبُ !

أسامة
 ١٩٩٣/٤/٢٤